حروف التكبير تسعة او ثمانية وان النية ليست مستحضرة ثمان مرات
ولا تسع مرات لما تقرر من ان القصد وما معه لا بد ان يكون جميعه
موجودا مستحضرا من حين النطق بالهمزة الى النطق بالراء او متى عزب
واحد من الثلثة ثم عاد ولو على الفور وان فرض انه عاد قبل مضي حرف
من التكبير لم تصح صلوته انتهى ولما كان ما ذكر قد يكون سببا
للوسواس قال والوسوسة وهي حديث النفس والمراد الافكار الحاصلة
عند تكبيرة الاحرام من نزغات الشيطان اي من افساده لان
وسوسته عند التكبير اغراء العبد على ما يفسد صلوته ومن معاني نزغ
وسوس وحمل وافسد ومنه قوله تعالى ان الشيطان ينزغ بينهم وقد جاء
في خبر صحيح تسمية شيطان الصلاة خنزبا بكسر الخاء ويجوز فتحها
وجاء في حديث رواه الترمذي تسمية شيطان الوضوء ولهان [illegible]
على وزن وحدان فينبغي اي يطلب منك ندبا ايها الموفق عدم
الاسترسال معها اي مع الوسوسة المذكورة والتعوذ بالله من الشيطان
الشيطان فقد قال تعالى واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه
سميع عليم وفي صحيح مسلم فاذا احسسته يعني الشيطان فتعوذ
بالله منه واتفل عن يسارك ثلاثا وعن ابن عباس قال اذا وجدت
في نفسك شيئا فقل هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء
عليم وفي خبر رواه الطبراني بسند فيه راو مجهول ان رجلا شكى
الى النبي صلى الله عليه وسلم وسوسة يجدها في صدره اذا دخل في الصلاة وانه
ما يدري على شفع ينفتل ام على وتر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا وجدت ذلك فارفع اصبعك السبابة اليمنى واطعنه في فخذك
اليسرى وقل بسم الله فانها سكين الشيطان واختار جمع

من اصحابنا منهم الامام ابو المعالي عبد الملك بن يوسف الملقب بامام الحرمين
وابو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي صاحب المؤلفات الجليلة في فقه
الشافعية وفي الاصلين ولد سنة خمسين واربع مائة واخذ العلم عن امام
الحرمين وغيره وتوفي يوم الاثنين رابع عشر جمادى الاخرة سنة
خمس وخمسمائة عن خمس وخمسين سنة ودفن بطوس وقيل
له الغزالي نسبة الى غزالة بنت كعب الاحبار الاكتفاء بالمقارنة
العرفية وهي استحضار ما يطلب استحضاره للصلاة في جزء من التكبير
اوله او وسطه او اخره فلا يضر عزوبها عن بعض حروف التكبير
فلا باس بتقليدهم بناء على ما مر من جواز تقليد المختارين وما
اختاره هؤلاء صوبه السبكي وغيره وقال ابن الرفعة انه الحق وقال
السبكي من لم يقل به وقع في الوسواس المذموم وقال الكردي في حواشي
المنهج القويم هذا الاختيار هو المعتمد لتعذر الاول وقال غيره هذا
الاختيار هو مذهب الشافعي لما يلزم على الاول من بطلان صلوة كثير
من الناس وعمل بهذا القول محمد الرملي وشيخ الاسلام زكريا لمن تعسر عليه
موجب بفتح الجيم المذهب اي الذي اوجبه المذهب وهو المقارنة
الحقيقية وهي اقتران جميع ما يعتبر في النية بجميع اجزاء قول الله اكبر
وان كان لا عسر فيه عند سلامة الطبع وصفاء القلب ولذا اوجبه
الشافعي رضي الله عنه ظنا منه انه سهل وان القلوب بها ذلك الصفا كقلبه
فلما اخبر اصحابه القلوب وعالجوها راوا ذلك يكبر عليها ويشق
فاختاروا من عند انفسهم الاكتفاء بالمقارنة العرفية لاستحالة المقارنة
الحقيقية في حق من لم يتحل بحلية الصفا ولم يخل من الاغيار والوساوس
النفسانية وهذا مقام يستدل به على عظم مقام الشافعي رضي الله عنه
ثالثها اي الاركان القيام وهو افضل الاركان لاشتماله على

Copyright © King Saud University